الضارب الرجل بالجر حملا على الحسن الوجه كما مر في باب الاضافة
فحصل بينهما تعارض وعلى التمييز في النكرة نحو الحسن وجها
وهذا التفصيل بين المعرفة والنكرة مذهب البصريين وذهب
الكوفيون الى ان النصب على التمييز في الجميع لانهم لا يتحاشون
معرفة على ما عرف من مذهبهم وقال بعض النحاة النصب في الجميع
على التشبيه بالمفعول وليس بجيد لان التشبيه بالمفعول انما
اليه مع المعرفة للضرورة واما مع النكرة فلا ضرورة تدعو اليه
مع امكان وجه جار على القياس وهو النصب على التمييز
على الاضافة نحو زيد حسن الوجه وعمرو قائم الاب انما ان الاضافة
في المثال الثاني لا تحسن بخلاف الاول لان الصفة لا تضاف
حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها بدليلين احدهما
انه لو لم يقدر ذلك لزم اضافة الشيء الى نفسه والثاني انهم
يؤنثون الصفة في نحو هند حسنة الوجه فلهذا احسن ان يقال
حسن الوجه لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الى جملته
مجازا وقبح ان يقال زيد قائم الاب لان من قام ابوه لا يحسن
ان يسند القيام اليه مجازا اذ وجه المجاز فيه لبعيد اذا تقرر
ذلك فهي اي الصفة المشبهة ثمانية عشر قسما هي

وهما حالا العامل من كونه باللام ومجردا عنها في ثلاثة
هي احوال المعمول من كونه مضافا وباللام ومجردا عنهما فتلك
ستة مضروبة في ثلاثة هي احوال المعمول من كونه مرفوعا و
منصوبا ومجرورا فجاءت الثمانية عشر من ضرب ستة في ثلاثة
فتلك الحسن وجهه الوجه وجهه بتعريف الصفة والمعمول معها
اما مضاف مرفوع او منصوب او مجرور واما محلا باللام مرفوع
او منصوب او مجرور او مجرد عنهما مرفوع او منصوب او مجرور
فتلك تسعة حسن وجهه الوجه وجه بتجريد الصفة عن اللام
والمعمول كما تقدم مضاف مرفوع او منصوب او مجرور او
ذو اللام كذلك او مجرد عنهما كذلك فتلك تسعة ايضا
مضمومة الى التسعة المتقدمة فالمجموع ثمانية عشر قسما كما مر
وامتنع منها الحسن وجهه بتعريف الصفة بالالف واللام
وجر المعمول المضاف لعدم التخفيف المطلوب من الاضافة
اللفظية في هذا المثال ضرورة انه اما بحذف التنوين او نون
التثنية او الجمع من المضاف ولا شيء من ذلك موجود في المثال
المذكور واما بحذف الضمير من المضاف اليه والضمير هنا موجود
لا يجوز الحسن وجه بتعريف الاول وتنكير الثاني لانه خلاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)